



منظمة المرأة العربية
Arab Women Organization

الكلمات الافتتاحية

ثالثاً- كلمة معالي السيد عمرو موسى

الأمين العام لجامعة الدول العربية

صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة

صاحبات الفخامة والسمو

صاحبات المعالي والسعادة

السيدات والسادة

كم يسعدني أن أشارك في رحاب هذا البلد المضيف الكريم معبراً باسم جامعة الدول العربية عن خالص التقدير للجهود التي بذلت والمبادرات التي أطلقت في سبيل تجسيد طموحات المرأة العربية.

وإذ أتقدم بخالص التهئة والتقدير إلى صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة على انعقاد المؤتمر الأول لمنظمة المرأة العربية تحت رئاستها والثقة تملؤني بتحقيق المزيد من التقدم في مسيرة المرأة العربية، وما تتطلبه هذه المسيرة من إعداد جيد لمواجهة تحديات التنمية الجسم ، فإن التقدير موصول لصاحبات الجلالة والسمو والفخامة على مساهماتهن الجادة وبصماتهن الواضحة في النهوض بالمرأة العربية.

صاحبات الفخامة والمعالي والسمو ،

ست سنوات مضت على بداية الألفية الثالثة وتعاضم التحديات التي تواجه جهود التنمية ، حيث انطلقت مسيرة المرأة العربية باتجاه أكثر فاعلية بانعقاد قمة المرأة العربية الأولى بمبادرة كريمة من السيدة الفاضلة سوزان مبارك عام 2000 التي أحدثت نقلة نوعية في التعامل مع قضايا المرأة العربية وتلتها القمة الاستثنائية حيث أفضت - بعد جهد دؤوب وعمل جماعي متواصل- إلى إنشاء منظمة المرأة العربية في إطار جامعة الدول العربية كمنظمة حكومية ذات شخصية اعتبارية مستقلة تهدف إلى المساهمة في تعزيز التعاون والتنسيق العربي المشترك من أجل تطوير أوضاع المرأة وتمكينها.

والتقينا بعمان 2002 تحت رعاية كريمة لصاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله بمناسبة انعقاد القمة الثانية التي تزامنت مع دخول اتفاقية إنشاء المنظمة حيز التنفيذ، وأكدنا حينذاك على أنه بالرغم من انتقال دور المرأة من شريحة تتعامل معها السياسات إلى شريحة تشارك في صنع السياسات وعقدنا الآمال الكبيرة على قيام المنظمة في بلورة مسيرة منظمة متناسقة تدفع بالمرأة العربية إلى الأمام، تضطلع بتنفيذ خريطة طريق النهوض بالمرأة العربية ينخرط فيها الجميع بعيداً عن أية مشاكل سياسية أو اعتبارات آنية وقطرية.

السيدات والسادة

إن الدول العربية، منفردة كانت أم من خلال منظومة العمل العربي المشترك، تسعى بجدية نحو العمل على تمكين المرأة، ولعل تأكيد البيان الصادر عن قمة تونس 2004 بشأن مسيرة التطوير والتحديث في الوطن العربي، على توسيع مشاركة المرأة في كافة المجالات ودعم حقوقها ومكانتها في المجتمع، وما جاء في قمة الجزائر 2005 حول ضرورة إطلاق مبادرات واستراتيجيات وخطط عمل تهدف إلى تحقيق المساواة، وسن التشريعات اللازمة لحماية المرأة والعمل على ضمان مشاركتها في صنع القرار على قدم المساواة مع الرجل في كافة الأنشطة، هو أبلغ دليل على الدعم الكامل الذي توليه الجامعة العربية لمسيرة المرأة العربية ونهضتها.

كما أكد القادة العرب في قمة الخرطوم 2006 على أهمية مواصلة الجهود الرامية إلى إطلاق مبادرات تكفل حقوق المرأة ودورها في المجتمع والحق في التعليم على أساس تكافؤ الفرص وعدم التمييز بين الرجل والمرأة. ولا شك أن هناك نقصاً في بنية مجتمعاتنا العربية، أشرت إليه في تقاريري السابقة وبصفة خاصة تلك المتعلقة بوضع التعليم، وفجوة المعرفة وركود تطويرها، وأوضاع البحث العلمي ومعدلات الأمية بين النساء في المنطقة العربية، إذ تشكل النصف تقريباً.

السيدات والسادة

ومنذ تولي مهمة أمين عام جامعة الدول العربية في مايو 2001 ولم يقتصر اهتمامي بالقضايا السياسية فحسب بل أوليت كل الاهتمام إلى تطوير العمل الاجتماعي والثقافي خاصة في أعقاب أحداث 11 سبتمبر التي تلتها هجمة شرسة واسعة على الثقافة بل الهوية العربية ومحاولات ربطها بالإرهاب والتطرف والانغلاق الفكري حيث قمت بصياغة موقف عربي من خلال الدفع بآليات حوار الحضارات ورفض الدعاوي الهادمة التي تؤكد على الصدام بين الحضارة الغربية من ناحية والإسلامية والعربية من ناحية أخرى، فقد قامت الجامعة بعقد مؤتمر حوار الحضارات وفتح وتعزيز سبل الحوار والتعاون مع الجاليات العربية في المهجر سواء في الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية أو أوروبا. فقد أطلقت الجامعة عدة مسارات من أهمها البرلمان العربي الانتقالي تعبيراً عن تفعيل مسار الديمقراطية، هذا بالإضافة إلى فتح الأبواب أمام المنظمات الأهلية العربية للإسهام في تنشيط وتطوير العمل العربي المشترك. كما تعزز جامعة الدول العربية أن تكون مقراً لإطلاق التقارير الدولية والعربية التي كان من أبرزها تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2002 الذي أثار اهتمام الباحثين والدارسين ومخططي السياسات التنموية نحو إعادة النظر فيما أسماه التقرير النواقص الثلاثة في المجتمعات العربية : نقص الحرية والمعرفة وتمكين المرأة، وكذلك النسخة العربية من تقرير تقدم المرأة العربية الصادر عن صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة UNIFEM عام 2005 الذي أكد على الصلة الوثيقة

بين تمكين المرأة العربية وتحقيق الأمن العربي والاقتصادي والسياسي وتقرير المرأة العربية والإعلام عام 2006 الصادر عن مركز المرأة العربية للتدريب و البحوث CAWTAR والذي يلقي الضوء على أهمية الدور الإيجابي لوسائل الإعلام في نقل ورسم صورة المرأة العربية.

فضلاً عن قيام الأمانة العامة بإعداد وإطلاق موسوعة وضع المرأة في التشريعات العربية الجاري تحديثها كقاعدة بيانات أساسية لتكون وثيقة مرجعية تسترشد بها الدول عند سن أو تعديل أو توحيد أية تشريعات تتعلق بالمرأة العربية وذلك انطلاقاً من أهمية تعزيز الوعي بالمبادئ التي تكفل للمرأة حقوقها ودورها في المجتمع.

كما تم إطلاق الاستراتيجية العربية للأسرة التي اعترفت بها المنظمات الدولية والإقليمية وعلى رأسها الأمم المتحدة، ووثيقة حقوق الإنسان العربي. ولا تزال المسيرة مستمرة سواء بالنسبة للمرأة أو الشباب أو الطفل أو المعوقين، أو في مجال مواجهة الكوارث الطبيعية والإنسانية أو في مواجهة الإرهاب الدولي وآثاره. صاحبات الفخامة والمعالي، السيدات والسادة

إننا مدعوون جميعاً، حكومات ومنظمات، اتحادات وجمعيات إلى التعامل بوعي وإدراك كاملين مع الواقع العربي الجديد بمتغيراته ومستجداته وتحدياته بإرادة قوية، ولن يتحقق ذلك إلا بتعبئة الجهود والطاقات والإمكانات العربية المتاحة من أجل تحسين قدرات المرأة العربية بما يسمح لها بالمشاركة الفعالة والتأثير الإيجابي في تنمية بلداننا العربية.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالتحية إلى السيدات الفضليات المكرمات اللاتي يمثلن شريحة مضيئة في صدر مجتمعاتنا العربية. هن رائدات في مختلف الميادين سواء في المشاركة الفعالة في مجالات العلوم، والتعليم، والعمل الإنساني والخيري، وكذلك في المشاركة السياسية وصنع القرار، وفي العمل القضائي.

وختاماً وفي هذا المقام، أود أن أتقدم بعميق الشكر على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، والتقدير للإعداد والتنظيم المميز لهذا المؤتمر الأول، وأغتتم هذه الفرصة لأقدم خالص التحيات إلى مملكة البحرين قيادة وشعباً سائلاً المولى عز وجل أن يسدد خطانا جميعاً إلى ما فيه الخير وازدهار أمتنا العربية.

وفقكم الله
والسلام عليكم ورحمه الله